السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٠ العدد ٣٥ (٤٦٢)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKYL

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٨ كانون الثانى ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrae l Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الى متى التسويف والتأجيل ؟

يعترف الجميع بان الحالة فى فلسطين اصبحت لا تطاق ، كما يعترف كل عاقل نزيه بان محاولة مواصلة تنفيذ الكتاب الابيض الصادر عام ٩٣٩ بنصه وفصه او باجراء بعض التعديلات عليه — سوف لا تؤدي الى تهدئة البلاد .. اما عدد الحلول المعقولة لمشكلة فلسطين فليس كثيراً على الاطلاق ، كما هو معروف منذ سنين . لذلك يحق لنا ان نسأل الحكومة البريطانية المسؤولة : الى متى هذا التلاعب والتسويف والتأجيل ؟ الى متى ، ايتها الحكومة ؟؟

كانت حجة الحكومة فى الماضي ، وكانت دائماً حجة باطلة ، ان عليها استشارة العرب واليهود قبل تقرير الحل النهائى . فهل تستطيع الحكومة تكرير هذه الحجة الآن والتحصن وراءها فى سياستها الحالية المشؤومة ؟

ان الحكومة تعرف الآن جيداً موقف العرب كما تعرف موقف اليهود ايضاً . وقد عبر كل فريق عن موقفه وعن اقتراحاته لحل المشكلة بطرق شتى ، ولا سيما فى المفاوضات الاخيرة الرسمية ، العلنية وغير العلنية ، مع العرب واليهود على السواء . فأى جديد يتوقع المستر بيفين سماعه بعد استئناف المؤتمر فى لندن فى آخر هذا الشهر ؟ ان ثمة أملاً ضئيلاً جداً فيما يتعلق باحتمال اشتراك اليهود فى هذا المؤتمر بعد ان قرر المؤتمر الصهيوني الاخير ما قرره فى هذا الشأن . اما العرب فقد قالوا كلمتهم لمستر بيفين مراراً وتكراراً . وما دام موقف الحكومة البريطانية من فلسطين موقف التسويف والتأجيل ، فلا امل ان يساعد هذه الحكومة الساسة العرب على التقرب من حل يوفق بين مطالب العرب واليهود ومصالحهم .

من المعروف ان الحكومة البريطانية كانت من اكبر المشجعين على انشاء الجامعة العربية ، ومع كون هذه المنظمة تعود بالخير على العرب من وجوه شتى ، فانها تخدم دون شك سياسة التسويف البريطانية ازاء مشكلة فلسطين ايضاً . ان الاقتراح بشأن عقد المؤتمرات الاخيرة قد صدر من الجامعة العربية فقبلت الحكومة البريطانية هذا الاقتراح برضى ، لا بل سرور ، لانه يساعدها على الاستمرار فى خطتها المألوفة . وتريد السياسة البريطانية ان تكون الجامعة العربية من الوسائل التى تساعد بريطانيا على تكوين احوال جديدة فى الشرق العربى كله ، احوال ضرورية للامبراطورية البريطانية في عهدها الجديد ، اى فى عهد صيرورتها شريكاً من الدرجة الثانية للولايات المتحدة . وهكذا يتوقف حل مشكلة فلسطين على حل المشاكل البريطانية — المصرية ومشاكل اخرى ، ظاهرية وباطنية ، قريبة مباشرة وبعيدة غير مباشرة ، فى هذا الشرق .

اما فلسطين فلا يزال الساسة الانكليز يحقنونها بمؤتمرات تلو المؤتمرات بينما تزداد مأساتها توسعاً وعمقاً من جراء سياسة التسويف والتأجيل .

بودابست —ب— اكتشفت الآن وصية المثري اليهودى المجرى فون ايفن الذى قتل سنة ١٩٤٤ مع زوجته في مركز الاعتقال فى اوشوانتزم ، وقد جاء فيها انه يترك جميع ثروته العقارية فى المجر والنمسا لمدينة تل ابيب على ان تنفق على اقامة مستشفى يحمل اسم ولده الوحيد الذى يعتقد انه قتل ايضا خلال الحرب الاخيرة دون ان يعلم والده بذلك .

في الصحف العبرية

خطأ مؤسف يسبب عملا مشيناً

ان سير الحياة المنتظم فى البلاد قد اضطرب من جديد ، والمسؤولون عن المحافظة على النظام والامن لم يعملوا كل ما كان بوسعهم ان يعملوه لمنع هذا الاضطراب . ان الهمجية التي ابدتها جماعات الارهابيين الذين اختطفوا وجلدوا ضابطاً وثلاثة جاويشية بريطانيين — اربعة اشخاص وقع عليهم الاختيار صدفة — لا يمكن تبريرها بالعقاب الذى فرضته المحكمة العسكرية على اثنين من رفقائهم وصادق عليه القائد الاعلى . على ان قائد الجيش يعلم او كان عليه ان يعلم كيف ينظر اهالي فلسطين الى هذا العقاب . واذا هو صادق على هذا العقاب حرصاً على كرامته فى فلسطين دون ان يخشى ان يسبب الامر فقدان كرامة اكبر فى الشرق الاوسط وفى العالم — هذا شأنه . ولكن يبدو ان الاهتمام بالمحافظة على الهدوء فى البلاد لم يكن اهم الاعتبارات التي اخذت بالحسبان ساعة التداول من قبل الذين تداولوا وقرروا فى هذا الامر .

ان العقاب الجسدى يلحق العار بالمجتمع الذى يطبقه اكثر مما يلحق بمن تقع عليه العقوبة . وازاء العقاب الذى فرضته المحكمة العسكرية يستطيع سكان فلسطين ان يجدوا العزاء ، على الاقل ، فى ان العار ليس عليهم بل على المتشرع الذى عين هذا العقاب . اما رجال الارهاب الذين اهانوا وعذبوا اشخاصاً لم تكن لهم اية علاقة باصدار الحكم وتنفيذه — فان هذا العار يقع عليهم . وليس لهم اى اساس للتذمر ما داموا هم جلدوا اشخاصاً انتقاماً منهم على عملهم الدنيء : وهو ابتزاز الاموال لصالحهم باسم منظمة ارهابية . اجل انهم فعلوا ذلك قبل ان تصدر المحكمة العسكرية حكمها وقد اعلنوا ذلك على رؤوس الاشهاد وافتخروا به . وليس مما يقلل مسؤوليتهم كون المحكمة العسكرية والقائد الاعلى توسلا بذات الوسيلة عن قلة ادراك عجيبة لشعور اهالي البلاد.

عن «دافار»

* * *

انذار شديد للارهابيين

على اثر حوادث الارهاب التى وقعت فى ليلة الجمعة الماضى اذاعت حركة المقاومة العبرية الانذار الاتى للمنظمات الارهابية المنفصلة عن الحركة الصهيونية العامة :

«لقد عادت منظمات الفوضى الى التمادى فى اعمالها الاجرامية فى ارجاء البلاد . ومرة اخرى سفكت دماء بريطانية ودماء يهودية بدون معنى وبدون منطق ، ومرة اخرى الحق الارهابيون العار يهود فلسطين وكفاحهم .

ليكن الامر واضحا . ان حركة المقاومة العبرية تستنكر استنكاراً شديداً الاعمال الهمجية التى تقوم بها منظمات منفصلة خرجت عن الطاعة ، وهى تهدد اسس الاستقلال السياسى ، وتشوه ماهية الكفاح وتضع مشروعنا فى خطر ، وتزرع الارهاب والنهب بين يهود فلسطين .

ان حركة المقاومة العبريه لا تعترف قط بكيان هذه المنظمات الفوضوية وبحقها فى الكيان . لتعلم هده المنظمات انه لمرأى هذا التمادى فى الاعمال الاجرامية قد يبلغ صبر يهود فلسطين حده . ان يهود فلسطين جميعا والحركة الصهيونية فى العالم الذين يشتركون فى الكفاح العام لاجل مصير الشعب اليهودى ، سيضطرون الى استنتاج استنتاجات عملية من مواصلة الفوضى .»

اقتصاديات فلسطين

ازدهار صناعة المنسوجات

تل ابيب —ب— وردنا من مراسلنا الاقتصادى ان ادارة معمل «اتا» للاقمشة والمنسوجات على اختلاف انواعها ، ازمعت ، نظراً لتزايد الطلب على مصنوعات المعمل وقلة المعروض منها ، على توسيع المشروع ومضاعفة انتاجه لسد الحاجة الداخلية والخارجية. وقد شرعت الادارة بتنفيذ قرارها هذا فانشأت عمارة كبيرة على ارض مساحتها ١٠٫٠٠٠ متر مربع لتودعها ما سبق ان أوصى عليه فى الولايات المتحدة من المغازل وعددها ١٧٣٠٠ ، والانوال وعددها ١٤٤ نولاً اتوماتيكياً ؛ كما انها اوصت فى الولايات المتحدة على آلات لصبغ المنسوجات وطبعها . وينص برنامج مضاعفة الانتاج على مضاعفة رأسمال الشركة وجعله ٥٥٠٫٠٠٠ جنيه ، وذلك باصدار اسهم جديدة بقيمة ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه . وقد سبق للشركة ان وظفت فى العام الماضى مبلغ ٩٤٫٠٠٠ جنيه ، منها ٣٠٫٠٠٠ جنيه لاقامة بنايات اضافية ، و ١٥٫٠٠٠ جنيه قيمة آلات جديدة ، و ٤٠٫٠٠٠ جنيه لاقامة دور للعمال . واستطرد مراسلنا يقول ان معمل «اتا» يعد من اكبر المعامل فى البلاد ، اذ يربو عدد العمال فيه على الالف عامل ، ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد عقب تنفيذ برنامج التوسيع السالف الذكر.

تقدم صناعة الرخام

ملبس (بيتح تقفة) — ب — اقام اصحاب مصنع الرخام الكبير المدعو «مرصفية» منذ مدة قصيرة حفلة كبيرة بمناسبة استهلال اعمال قطع المرمر من جبال يهودا ، وتدشين احدى الآلات الرافعة التي وردت من امريكا مؤخراً والتى يمكنها رفع قطع من الرخام يتراوح وزنها بين السبعة والثمانية اطنان ، ونقلها الى قسم التقطيع والصقل فى المصنع . والمعروف عن هذا المصنع انه تأسس فى تل ابيب قبل ٢٣ سنة ، ثم انتقل ، لدى توسع اعماله وازدياد الاقبال على منتوجه ، الى بيتح تقفه حيث تبلغ المساحة التي يشغلها الآن ٢٥٠٠ متر مربع ، وانتاجه الشهرى ١٢٠٠ متر مربع من المرمر و ١٢٠٠٠ متر مربع من البلاط .

اوروبا تقبل

تل ابيب —ب— ادلى السيد م. غنيغار مدير معمل «تايا» للروائح العطرية وادوات الزينة ، فى اجتماع صحفى عقد لدى عودته من رحلته التى قام بها فى اوروبا ، بحديث اشار فيه الى التطور والتقدم اللذين طرآ على صناعة ادوات الزينة والروائح العطرية فى فلسطين بحيث غدت منتوجاتها تفوق كثيراً بجودتها ما يصنع منها في الخارج . واضاف السيد غنيغار قائلاً ان معظم الاقطار الاوربية وفى مقدمتها انكلترا وفرنسا والسويد والنروج والدانمارك تقبل اقبالاً عظيماً على ما يصنع فى فلسطين من ادوات الزينة والروائح العطرية والمعاجين المختلفة ، بالنظر لجودتها ورخص ثمنها بالنسبة لما يصنع منها فى غير فلسطين . وحتى ان فرنسا قد اوصت فى الآونة الاخيرة على نصف مليون من انبوبة معاجين الاسنان الفلسطينية ، وهذا عدا ما اوصت عليه هى وغيرها من البلاد .

(البقية فى الصفحة ٣)

اللاجئون اليهود الهائمين على حدود بلدان اوروبا

انضمام دولة جديدة الى منظمة الامم المتحدة



المستر اوندن ، وزير خارجية السويد يوقع على اوراق الانضمام . ويرى حول المائدة: المستر تريغفهلي . السكرتير العام للمنظمة والمسترسباك الرئيس ، والمستر كيفتو مساعدالسكرتير

ايضاً . وقد وقعت حوادث ارهابية في مصرمؤخراًولاسيما ضد «اصدقاء» انكلترا ولا يعرف بعد بالتأكيد ما اذا كان مؤتمر لندن بشأن فلسطين سينعقد من جديد . وتجتهد الجامعة العربية فى سبيل اشتراك اللجنة العربية العليا فى المؤتمرمشترطة سماح الحكومة البريطانية لجميع اعضاء اللجنة بما فيهم رئيسها ايضاً حضور المؤتمر . وقد عرض رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية . بن غوريون ، الشروط التي من شأنها ان تمكن اشتراك اليهود فى المؤتمر . غير ان ثمة آراء فى لندن بان لا امل يرجى من وراء هذا المؤتمر وان على الحكومة اعلان خطتها ومشروعها النهائيين بدون مراعاة موقف العرب واليهود معاً .

ويقال ان سفر المندوب السامى هذا الاسبوع الى لندن يتعلق باتخاذ اجراءات حازمة ضد حركة الارهاب المتجددة من قبل المنظمات اليهودية المنفصلة ، وضد كل حركة قد تنشأ فى البلاد على اثر اعلان مشروع الحكومة النهائي بشأن فلسطين .

* * *

في عالم السياسة

مونتوغومري في موسكو

ليست هذه الزيارة الا زيارة زميل لزملائه ، كما انها زيارة عملية للاطلاع على طرق التعليم فى المدارس العسكرية الروسية الخ غير ان فيها عدا ذلك دليلاً ما على مواصلة المحاولات لانشاء جسر فوق العلاقات المتوترة بين انكلترا وروسيا. بعبارة اخرى ان هذه الزيارة بمثابة حلقة اخرى فى سلسلة المساعى التي بدت فى نهاية السنة الماضية فى سبيل تجديد التقارب بين الحلفاء القدماء . ومع انا لا نبالغ فى التفاؤل ولكنا نرى فى كل سعى من هذا النوع فائدة انسانية كبيرة.

ما بين تركيا وروسيا

لذلك يعلق المعقبون السياسيون اهمية كبيرة على المساعى التى تقوم بها الآن تركيا للتقرب من روسيا . وتفيد الاخبار الاخيرة ان تركيا عرضت على روسيا مشروع اتفاق جديد فيه تنازل ما لصالح روسيا فى المسائل المختلف عليها بين الدولتين . وحبذا لو صح هذا الخبر .

المانيا حجر عثرة

غير ان ما يكدر مؤخراً الافق السياسى مشكلة المانيا ، التي اوشكت ان تقسم الى قسمين : ١) القسم الانكليزى الامريكي ، ٢) والقسم الروسى . ومع انهذه التجزئة لا تهدد السلم فى المستقبل القريب ، الا انها خطر عظيم على مستقبل اوروبا والعالم معاً . ومن المعروف ان الكبار الثلاثة قد وضعوا برنامجاً اثر انتهاء الحرب ، لادارة المانيا وصناعتهاالخ. ويعرف هذا البرنامج باسم «اتفاق بوتسدام» (بلدةتاريخية المانية تقع بالقرب من برلين) . غير ان هذا البرنامج قد الغى بالفعل الآن . وجميع هذه الاعمال ليست تمهيداً حسناً لمؤتمر وزراءالخارجية الكبار الذى سيعقد فى موسكو قريباً لاقرار شروط السلم لالمانيا .

اشواك الامبراطورية

يتبجح المستر بيفين بان سياسته فى المشاكل العالمية الرئيسية قد ادت الى نجاح ما فى نهاية السنة الماضية . وليت الامر كذلك لان سلم العالم فوق كل شيء الآن . على انه فيما يتعلق بمشاكل الامبراطورية البريطانية الداخلية فلسنا نرى داعياً لتبجح وزير الخارجية .. فالاشواك الهائلة المؤسفة ظلت على ما كانت عليه من الحدة والمرارة فى فلسطين وفى الهند وفى بورما وفى مصر .. كما ان حالة السياسة البريطانية فى اليونان (وهى سياسة بريطانية داخلية ايضاً فيما يتعلق بحصانة الامبراطورية في البحرالمتوسط!) بعيدة عن ان تكون على ما يرام .

فالمشكلة الهندية تزداد حرجاً من اسبوع الى آخر حتى رأى الزعيم غاندى ضرورة للتدخل بطريقته الخصوصية فبدأ يطوف على قرى المسلمين فى بنغال الشرقية للدعاية المباشرة الشخصية ضد النزاع بين الطائفتين . اما المشكلة المباشرة الان فهى التفسير البريطانى للمشروع المعروف بشأن استقلال الهند فيما يتعلق بتكاتل المناطق وهل هو اجبارى ام اختيارى ؟ ويؤيد البريطانيون موقف الرابطة الاسلامية بان التكاتل اجبارى بينما يرى الهندوكيون ان فى هذا نوعاً من تقسيم الهند الاجبارى او بعبارة اخرى تحقيق مشروع الباكستان .

اما مشكلة السودان بين مصر وانكلترا فتتحرج اكثر فاكثر . ذلك لان الحكومة البريطانية عازمة على عدم ضم السودان الى مصر باية صورة كانت. وثمة حزب فى السودان ، يرأسه ابن المهدى الشهير ، يقاوم امانى مصرويطالب بالاستقلال بعد اجتياز مرحلة من الاستعداد والارشاد البريطانى . وقد اوضح بعض كبار الكتاب المصريين السياسيين ان عرض هذه المشكلة على منظمة الامم المتحدةليس فى مصلحة مصر لان حجة بريطانيا بشأن الاستقلال للسودان مهما تكن نواياها الكمينة ، هي حجة قوية ! غير ان المصريين يزعمون ان لا معاهدة مع بريطانيا فى شؤون الدفاع المشترك فى حالة وقوع حرب الخ بدون ضم السودان الى التاج المصرى وهذا رأى قسم كبير من المصريين لم يستطع صدقي باشا اهماله وفشل فى مساعيه كما ان النقراشى باشا لا يستطيع اهماله

ما وراء الثورة فى الهند الصينية ؟

في الوقت الذى يقترح فيه رئيس الحكومة الفرنسية ، ليون بلوم ، تخفيض الميزانية العسكرية بخمسين فى المائة ، يطالب الخبراء العسكريون بارسال نجدة ذات ٢٠٠ الف جندى الى الهند الصينية بالاضافة الى ٨٥ الف الجندى الموجودين هناك . وهذه الواقعة تظهر بجلاء شدة الازمة التى تعانيها فرنسا اليوم كدولة مستعمرة ، كما تدل على ان حركة التمرد في الهند الصينية اصبحت قوية ليس من السهل قمعها .

تبلغ مساحة الهند الصينية ٧٤٠ الف كيلومتر مربع (ان مساحة فرنسا كلها لا تتعدى ٥٥١ الف كيلومترمربع) وعدد سكانها يقارب ٢٥ مليوناً . وتتألف الهند الصينية من خمس مناطق تختلف فى صورة حكمها عن بعضها البعض . فمنطقتا انام وكامبوزيا كانتا مملكتين «مستقلتين» تحت «اشراف» الحاكم الفرنسى العام ، وتونكين ولاوس كانتا تحت حماية فرنسية ، بينما المنطقة الخامسة كوشانشين كانت مستعمرة فرنسية بحتة .

وقد نشأت فى الهند الصينية حركتان لمكافحة الاستعمار الافرنسى : احداهما يمينية ، يديرها ارباب الاموال والمثقفون وتدعى «فييت ـ نام» (بهذا الاسم كانوا يدعون فى الماضى منطقتي انام وتونكين) ، والثانية ، حركة شعبية قوامها العمال وابناء الشعب الفقراء وتدعى «فييت ـ مين» .

عقب سقوط فرنسا فى الحرب الاخيرة ، عام ١٩٤٠ ، ارغمت الحكومة اليابانية الحكومة الفرنسية على منحها قواعد فى الهند الصينية استعانت بها لغزو بورما .

ولكن فى شتاء ١٩٤٥ طرأ تغير على الحالة . فاندحار المانيا افسح المجال امام الحلفاء لتقوية ضغطهم فى الجبهة الاسيوية . كذلك بدأت حركة التمرد تجدد نشاطها ، وهكذا في ١٢ آذار ١٩٤٥ اعلن ان منطقة انام اصبحت مستقلة تحت رئاسة زعيم «فييت ـ نام» الدكتور «هو ـ شو ـ مين» . وقد قرر هذا الاخير دعوة الدولة الديموقراطية التى اسسها اي منطقة انام باسم «فييت ـ نام» . ويقال عن هو ـ شو ـ مين انه قضى ردحاً فى فرنسا حيث اشترك فى الحركة الاشتراكية ثم سافر الى روسيا فى اثناء الحرب العالمية الاولى . كذلك يقال انه ساعد المندوب الروسى فى الصين فى سنة ١٩٢٧ وانه هو الذى ادار دعاية ضد فرنسا وضد اليابان في سيام والهند الصينية مستعيناً باسماء مستعارة لهذا الغرض . ومهما يكن من امر فانه انشأ حكومة فييت ـ نام التي تشترك فيها حركة فييت ـ مين اليسارية ، فييت ـ نام اليمينية ، وحزب دونغ ـ مين الموالي للصين .

لم يطل امد حكومة فييت ـ نام فى صيف ١٩٤٥ سقطت الامبراطورية اليابانية وعلى اثر ذلك احتل الانكليز والصينيون الهند الصينية وقسموها الى منطقتي احتلال «الى ان يأتى جيش فرنسى منظم فيستلم الهند الصينية كلها .» اجل هذا ما جاء فى نص الاتفاق ، اما بالفعل فقد وضعت العقبات امام الفرنسيين عندما ارادوا تسلم ادارة الامور هناك .

وهكذا سادت الفوضى بلاد الهند الصينية . فقد حاولت الادارة الفرنسية تسلم زمام الامور ولكن الاهالي قاوموها يؤيدهم في ذلك الصينيون والانكليز وبقايا الجيش الياباني . واذا كان عصيان حركة «فييت ـ مين» قد افلح الانكليز في قمعه سريعاً فى سايغون ، فان حركة «فييت ـ نام» كانت مزودة تزويداً حسناً بالسلاح والعتاد ، وهو ـ شو ـ مين قد نجح فى توحيد ثلاثة الاحزاب في حكومته.

ويجب ان نذكر ان العلاقات بين انكلترا وفرنسا كانت آنئذ سيئة . فقد أيد البريطانيون العرب في سوريا ولبنان . كما انهم اظهروا التساهل ازاء المتمردين ضد فرنسا فى الهند الصينية ولكن الحالة لم تلبث ان تغيرت بعد مدة . ففى اواخر عام ١٩٤٥ ساءت العلاقات بين انكلترا وروسيا واخذت بريطانيا تفكر فى انشاء كتلة غربية لمواجهة الجبهة السوفياتية ولهذا بدأت تتودد الى فرنسا . وفى ١٩٤٥/١٢/١٣ وقع على اتفاق بين بيفين ودى غول ، تعهد هذا الاخير بموجبه بتجنيد جيش كبير كما تعهد بيفين بمساعدة الفرنسيين فى الهند الصينية .

وبعد توقيع الاتفاق مع الانكليز والصينيين تولى الحاكم الفرنسى دارجانليه التسلط على الحالة ولكنه اضطر الى التساهل مع المتمردين الى حد بعيد . وفى ٦ آذار ١٩٤٦ وقع اتفاق بين الحكومة الفرنسية وبين هو ـ شو ـ مين ، اعترفت بموجبه الحكومة الفرنسية بجمهورية فييت ـ نام وبكيانها المستقل ضمن «اتحاد» مناطق الهند الصينية الذي

(البقية فى الصفحة ٤)




الملك ميخائيل الرومانى الى جانب القائد الروسى تولبوخين على اثر فوز احزاب اليسار فى الانتخابات الاخيرة

حيفا ـ ب ـ يستفاد من التقرير السنوى لجمعية «فيتصو» النسوية ان عدد مؤسسات الاطفال التى تشرف عليها هذه الجمعية وتعولها يبلغ ١٣٨ مؤسسة انفق عليها فى السنة الماضية ١٥٠٫٠٠٠ جنيه. وقد اقامت الجمعية ، رغبة منها في الترفيه عن الاطفال ، رياضاً وساحات للالعاب بلغ عددها الاربعين، ستتبع كلا منها بناد ومكتبة . ويستطرد التقرير قائلا ان الجمعية لا تألو جهداً فى سبيل اعانة اولاد الجنود المسرحين وارامل الجنود ، وهى لهذا قد باشرت باقامة مؤسسات خاصة لايتام الحرب، وصندوقا لاراملها لاعانتهن وايجاد اعمال ملائمة لهن .

اخبار البلدان

الجنة الضائعة ...

ان كل مصرى أسعده الحظ بزيارة «سان موريتز» التي تختال فوق جبين سويسرا وطاف فى جبال الالب المتعالية فى سماء اوروبا تتحدى السماء عاد الى مصر ليحرق اعصابه حسرة ولوعة على خروجه من الجنة الرائعة التى تركها وراءه فى اوروبا ..

ولو تلفت المصريون حولهم يبحثون عن جنة أبدع وأروع وأمتع من سان موريتز والألب ، لوقعت اعينهم على جنة ضائعة ، يكسوها الاهمال ويغبر فى وجهها الكسل وتعبث فى جمالها يد الفقر والجهل والمرض ..

ان هذه الجنة تقع على بعد عشرات الاميال من القاهرة . ان سيناء التى امسكت بيد التاريخ لتكتب على صفحاته أروع واقدس ذكرياته ، والتى لعبت فى حياة الشرق دور البطولة والقداسة ، هى سيناء التى تعرض على المصريين اليوم مناجم الذهب الثاوية فى اعماقها ، فنغض ابصارنا الكسولة عنها ، وتدعونا الى التمتع ببدائع مناظرها فنصم اسماعنا عن تلقف النداء ..

انمناطق سيناء الساحلية التى ترتمى منبسطة على الضفة الشرقية للبحر الاحمر تلفظ على شواطئها أثمن المعادن ، وتنوء اعماقها بالزيوت والبترول والمنغنيز ، ولكننا تركنا للشركات الاجنبية شرف اكتشافها واستغلال معادنها ، ووقفنا نحن نتفرج عليهم وهم يملأون ايديهم بالذهب والخير ..

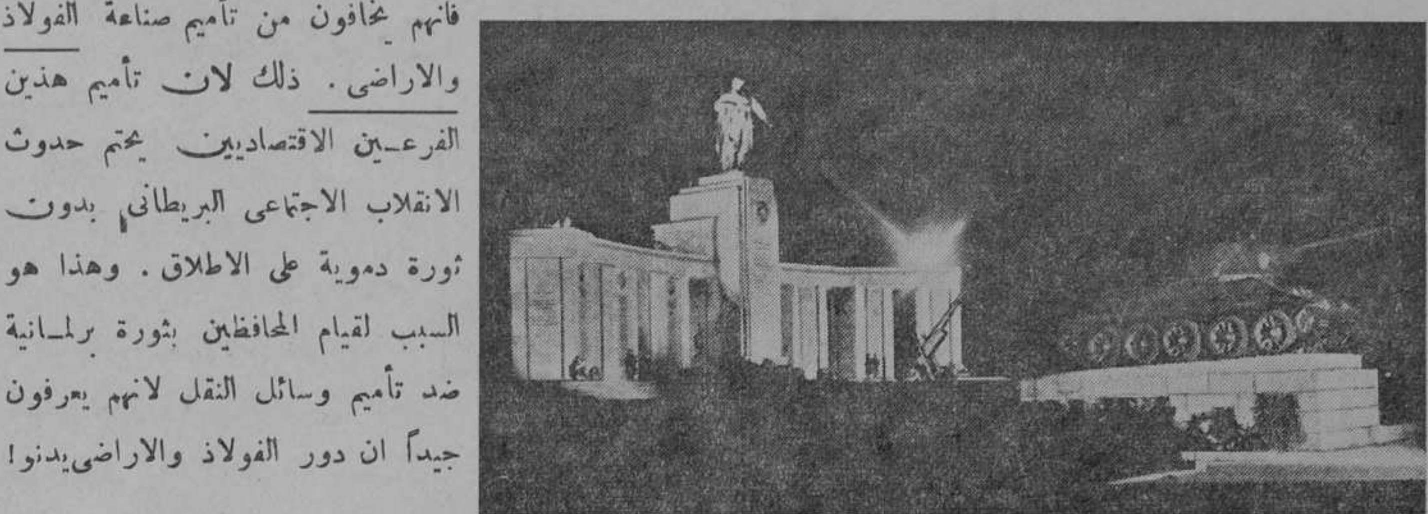
وزيارة قصيرة لمدينة أبو زنيمةاو مدينة المنغنيز كما يسمونها اليوم ، تكشف عن ابصارنا كيف استطاعت الايدى الاجنبية النشيطة ان تقيم المناجم والمصانع وتشيد المنازل النموذجية النظيفة للعمال وتقيم المستشفيات وتفتح الطرق الصحية الواسعة ..

والى الجنوب من مدينة ابو زنيمة توجد آبار البترول التى تستثمرها شركة ستاندارد اويل الاميركية التى احتكرت امتياز استخراج البترول فى هذه المنطقة لمدة ١٠ سنوات .

ولنترك الشاطىء لمن عرف قيمته وبذل جهوداً كبيرة يقطف ثمارها اليوم ولندخل المنطقة الداخلية .. الى دير سان كاترين .

والدير بني فى عصر الامبراطور اوجيستيان الاغريقى ، الذى اراد ان يكفر عن ذنوبه فارسل قائد جيشه على رأس قوة كبيرة لتشييد بناء الدير على أعلى قمة جبل المناجاة ولكن القائد لم يستطع تسلق الجبل فشيد الدير عند السفح لا فوق القمة . فكان ان امر الامبراطور بقتله وقتل جميع رجاله جزاء لهم على عجزهم .. وفى القرن الرابع الميلادى ، كان لحاكم الاسكندرية الاغريقى الوثنى فتاة تدعى «كاترين» اعتنقت

شرع فى روما بمحاكمة اثنين من القواد الالمانيين المتهمين بقتل ٣٣٥ ايطاليا فى سنة ١٩٤٤ . ويرى المتهمان فى المقعد الخلفى وهما : من اليسار الجنرال ماكنزن ومن اليمين الجنرال ملصر وبينهما المترجم



نصب تذكارى الانتصار الروسى على المانيا دشن مؤخراً فى برلين . ويرى فى اعلى النصب جندى روسى

العمل والعمال

١٧٤ الف عضو فى الهستدروت

اصدرت دائرة الاحصاءات التابعة للهستدروت تقريرها حتى تاريخ اول آب ١٩٤٦ نقتطف منه ما يلي : انضم خلال ٧ الاشهر الاولى لسنة ١٩٤٦ نحو ٧٠٠٠ عضو وعضوة الى الهستدروت ونحـو ١٠٠٠ الى منظمة الشبيبة العاملة، ونحـو ٣٣٠٠ من نساء العمال الاعضاء في الهستدروت ، اللائى يعملن فى منازلهن . وقد اصبح العدد العـام لاعضاء الهستدروت حتى آب ١٩٤٦ ، ١٧٥٠٠٠ عضو وعضوة.

وقد استوعب سوق العمل فى السنة الاحصائية الاخيرة ١٥٠٠٠ مهاجر و ١٠٠٠٠ جندى مسرح .

وقد وفر موسم البناء صيف ٩٤٦ العمل لنحو ٩٠٠٠ عامل بينما لم يعمل فى سنة ١٩٤٥ سوى ٢٠٠٠ عامل فقط وقد استوعب سوق البناء مهـاجرين جدداً وجنوداً مسرحين وغيرهم ممن كانوا يعملون فى مشاريع الجيش

هذا وقد بدأت اعمـال البيارات مؤخراً تتطلب الايدى العاملة . ويقـدر عدد العمال الذين يستلزمهم هذا الموسم بنحو ٦٠٠٠ عامل . كـذلك استوعبت القرى العمالية نحو ٢٥٠٠ عامل وعاملة.

وكانت نسبة الجنود المسرحين الذين لا عمل دائمـي لهم فى اول آب ٥-١٠ فى المئة فقط من مجموع ٢٠٠٠٠ مسرح فى السنتين الاخيرتين .

معركة التأميم فى انكلترا

كتبت مجلة «تريبيون» العمالية فى لندن تقول ان حكومة العمال قدفقدت تأييد النواب الاحرار والمستقلين ، اي النواب غير المنضمين الى العمال ولا الى المحافظين . وذلك لان الحكومة تواصل سيرها فى طريق تأميم مرافق الحياة الهامة . ويرى هؤلاء النـواب ان الحكومة متطرفة فى تنفيذ مشروعها الاشتراكي هذا، وان من شأن تأميم وسائل النقل مثلاً الاخـلال بحسن دارة شؤون النقل الخ .

اما حزب المحافظين فانه رأى فى بادىء الامر ان تأميم مناجم الفحم والخدمات الاجتماعـية امر معقول ، كما ان المحافظين سخروا من الحكومة لدفعها المبالغ العظيمة لاصحاب الاسهم في بنك انكلترا المؤمم . اما الآن فانهم يخشون مواصلة حركة التأميم ، وبالاخص فانهم يخافون من تأميم صناعة الفولاذ والاراضى . ذلك لان تأميم هذين الفرعـين الاقتصاديين يحتم حدوث الانقلاب الاجتماعى البريطانى بدون ثورة دموية على الاطلاق . وهذا هو السبب لقيام المحافظين بثورة برلمـانية ضد تأميم وسائل النقل لانهم يعرفون جيداً ان دور الفولاذ والاراضى يدنو!

اما خطة حزب المحافظين بقيادة تشرتشل فهى المماطلة البرلمانية حتى تقع ازمة صناعـية ومالية فى انكـلترا ، وحينئذ يستطيع الحزب تأجيل مشروع التأميم بضع سنين اخرى . ويتكهن المحافظون ان هذه الازمة ستقع فى سنة ١٩٤٨ بعد ان تنفق الحكومة وتستهلك الاموال التي نالتها من القرض الامريكى.

منذ اول هذا العام انتقلت صناعه الفحم البرطانية كلهـا الى حوزة الدولة ، بعد ان صادق مجلس العموم على تأميم جميع مناجم الفحم . وقد احتفل المعدنون بهذا الحادث بالرقص والحفلات الموسيقية ، كما عقدت حفلة رسمية فى لندن بهذه المناسبة . وقد وضعت على كل منجم لوحة كتب عليها : « هذا المنجم يدار الآن بواسطة السلطات باسم الشعب . »

فى سبيل التعارف اللغوى الادب

مقتطفات بالعربية والعبرية

ان الاجنبى فى كل بلد يطلب حسن الضيافة لان فى وسعه مقابلتها بالمثل فى بلاده . اما اليهودى ، فما دام هو عديم الوطن ، فليس فى وسعه المقابلة بالمثل ولذلك ليس هو ضيفاً .. ان اليهودى طالب ملجأ وهل رأيت طالب ملجأ ليس في وسع احد رفض طلبه ؟ ان اليهود غرباء فى كل بلد ليس لهم من يمثلهم للدفاع عنهم ما دام لا وطن لهم .

(عن «كتاب الداء والدواء» صدر مؤخراً بالترجمة العربية من قبل قسم الناشئة التابع لادارة الجمعية الصهيونية)

הַזָּר בְּכוֹל אֶרֶץ דּוֹרֵשׁ הַכְנָסַת אוֹרְחִים טוֹבָה, כִּי בִּיכוֹלְתּוֹ לִגְמוֹל בְּאַרְצוֹ. אֲבָל הַיְהוּדִי, כּוֹל עוֹד הוּא בְּלִי מוֹלֶדֶת, אֵין בִּיכוֹלְתּוֹ לִגְמוֹל וְלָכֵן אֵין הוּא אוֹרֵחַ (אוֹרֵ–ח) ...הַיְהוּדִי דּוֹרֵשׁ מִקְלָט וְהַאִם רָאִיתָ דּוֹרֵשׁ מִקְלָט שֶׁאֵין בִּיכוֹלֶת אִישׁ לְסָרֵב לוֹ? הַיְהוּדִים זָרִים בְּכוֹל מָקוֹם, אֵין מִי שֶׁיְּיַצֵּג אוֹתָם וְיָגֵן עֲלֵיהֶם כּוֹל עוֹד אֵין לָהֶם מוֹלֶדֶת.

(מִסֵּפֶר הַחוֹלִי וְהַצּוֹרִי, שֶׁפּוֹרְסַם בִּזְמַן הָאַחֲרוֹן בְּתַרְגּוּם עַרְבִי מִטַּעַם מַחְלֶקֶת הַנּוֹעַר שֶׁל הַנְהָלַת הַהִסְתַּדְּרוּת הַצִּיּוֹנִית).

شــذرات

بارونة ـ جاسوسة

القى القبض فى مدينة نيس الفرنسية على البارونة داندوران، المتهمة بتهريب الذهب وباشتراكها فى عشـرين حادثة قتل، اقترف اكثرها فى بلدان الشرق الاوسط . وقد القى القبض ايضاً على ابنها الذى يعمل صحفياً ثم اطلق سراحه.

وتواصل الشـــرطة التحقيق فى قضية هذه المرأة الخطرة التى تذكر مغامراتها وحياتها بادهـــش الروايات البوليسية.

والبارونة فى سن الـ ٥١ اليوم، وقد تزوجت مسلماً يدعى سليمان بعد وفاة زوجها الاول فى ظروف غامضة منذ عشر سنوات. ثم ادت بها مغامراتها الى الجزيرة العربية حيث مكثت فى دار حرم جلالة الملك ابن السعود برهة . ولم تمض على اقامتها هناك مدة طويلة حتى اتهمت بقتل زعيم عربى فحـــكم عليها بالاعـــدام . ولكنها افلحت فى الفرار الى فرنسا ومن هناك الى شمال افريقيا حيث اتهمت ايضـــاً بمحاولة قتل زوجة الجنرال كاترو .

اما الآن فهى رهينة السجن وتجرى تحقيقات معها بشأن المكايد التي اشتركت فيها فى لبنان وسوريا وشمال افريقيا .

مجرمو نورمبرغ الى اميركا

توصلت الدول الكبيرة الى اتفاق فى نقطة واحدة وهى : ضرورة نقـل مجرمى نورمبرغ الى اميركا اذ لا يمكن ابقاؤهم فى اوروبا . هـذا لانه ما دام اولئك المجرمون فى اوروبا فثمة خوف بان تجري محاولات لتحريرهم وان تحدث اضطرابات من جراء ذلك، لذلك تقرر نقل هؤلاء المجرمين الى اميركا وايداعهم السجن المعروف باسم «سينغ ـ سونغ» .

اعدام بالدغدغة

من اغرب وسائل الاعدام الوسيله التي كان الصينيون يستعملونها فى العصور الماضية، وهى الامعان فى دغدغة المجرمين الى ان يغمى عليهم ويموتوا ! ولعل من هنا نشأ التعبير «الدغدغة حتى الموت » .

متى اوجد الورق؟

اكتشف الصينيون الورق منذ ٢٠٧٠ سنة . والى ١٢٠٠ سـنة خلت كان الورق يصنع من نباتات ثم من الخرق . اما اوروبا فـلم يمض على ظهور الورق فيها ماينيف عن ثمانمائة سنة.

كـانغورو

اسم غريب ومعناه : لا اعرف . وجلية الامر ان السائح كوخ عـــثر على حيوان الكانغورو لاول مرة فى اوستراليا فسأل احد السكان : ما هذا ؟ فاجابه ذاك : كان ـ غو ـ رو، اى لااعرف ومن هنا شاع الاسم .

اقتصاديات

(البقية من الصفحة ١)

مركز صناعى بالقدس

القدس ـــ ب ـــ اصبحت مدينة القدس مركزاً صناعياً هاماً فى فلسطين بعد ان تقرر جعل احدى ضواحيها المسماة «تل ارزة» مركزاً جديداً للصناعة فى هذه البلاد . وقد نشطت فى الآونة الاخيرة حركة البناء نشاطاً كبيراً فى هذه الضاحية لشدة الاقبال على انشاء مصانع جديدة فيها ، ويقدر عدد الابنية التى بوشر باقامتها مؤخراً باكثر من عشرين .

اورغواي وفلسطين

مونتفيديو ـــ ب ـــ بالنظر الى ازدياد المبادلات التجارية بين اورغواى وفلسطين تأسست هنا غرفة تجارية باسم «فلسطين ـــ اورغواي» للعمل على مضاعفة النشاط التجارى بين البلدين . وقد اشترك فى انشاء هذه الغرفة رهط من اللاجئين اليهود الذين يعملون على تنمية اقتصاديات البلاد وترقيتها .

فحصت المختبرات الكيمائية فى هولندا عصير الحمضيات المعقم الذى ينتجه معمل «ريمون» القائم فى قيبوص «غبعات برينر» فى ضواحي رحوبوت ، فتبين لها ان هذا العصير فيه من الفيتامينـات ضعف ما في العصير الاميركى الطبيعى . فلا عجب اذن ان ترغب انكلترا فى شراء ٣٠٠٠ طن من عصير الحمضيات الفلسطيني لاجل المدارس والمستشفيات البريطانية والوحدات العسكرية التى تقوم بمهام شاقة . وسيقدم جزء من العصير لهؤلاء جميعا كما هو والجزء الآخر باضافة شىء من السكر له .

المدارس السيارة

اهتدت حكومة كندا الى طريقة مبتكرة لايصال العلم الى المناطق النائية فى بلادها . وهذا انها خصصـــت سبع سيارات كبيرة تطوف على القرى والمدن النائية وعندما تصل احدى هذه المدارس السيارة منطقة يجتمع فيها التلامذة ويتلقون الدروس فى غرفها الخاصة مدة اسبوع كامل . ثم تغادر المدرسة السيارة المكان فيقضى التلاميذ مـدة أربعة اسابيع فى اعداد الدروس المعطاة لهم الى ان تعود اليهم ثانية بعد ان تكون قد طافت على اماكن اخرى . اما الاساتذة فينامون فى السيارات حيث اعدت لهم فى كل منهـا غرفة نوم ومطبخ وحمام .

متخرجو الجامعة العبرية من ١٦ بلداً

جرت في ٢٤/١٢/٩٤٦ حفـــلة توزيع الشهادات على طلاب الجامـــعة العبرية الذين اتمـــوا دراستهم فى العـام الدراسي الماضى ، وعددهم ٨٧ (٤٦ فى العلوم الروحيـة و ٤٧ فى الرياضـــيات والطبيعيات) . وعدا هؤلاء احرز خمسة طلاب لقب دكتور فى الفلسفة .

وهكـــذا يبلغ مجمـوع خريجى الجامعة العبرية منذ انشائهـا الى الآن ٦٥٤ طـالبة وطالباً . اما عدد الحائزين على لقب دكتور فى الفلسفة فيبلغ ٧٤ .

وينقسم الـ ٨٧ طالباً وطالبة الذين انهوا دراستهم فى العام الماضى حـــسب البلاد التى قدموا منها، كما يلي :

البلاد	عدد الخريجين
بولونيا	٢٧
فلسطين	١١
المانيا	١١
روسيا	٧
النمسا	٦
ليتوانيا	٥
المجر	٥
رومانيا	٤
تشيكوسلوفاكيا	٣
تركيا	٢
الولايات المتحدة	١
العراق	١
فرنسا	١
مصر	١
هولندا	١
غواتيمالا	١

اما الخمسة الذين نالوا شهـــادة الدكتوراة فى الفلسفة فثلاثة منهم من بولونيا والاثنان من فلسطين .



(الدكتور زوهرى ، استاذ علم النبات فى الجامعة العبرية ، اثناء نزهة علمية مع طلابه .

المسيحية عندما كبرت ، فـلما علم ابوهـا بذلك امر باعدامها ، فاعدمت بأن مرت على جسدها عجلة مسننة كبيرة مزقت اوصالها .. وقد عثر بعض كهنة الدير على الجثة ملقاة فوق الـصخور فحملوها الى الدير ودفنوها هناك . وسمى الدير باسمها.

واعظم ما فى هذا الدير مكتبته الفخمة وكـنيسته الاثرية العظـــيمة ، وتحتوى المـكتبة على نفس المخطوطـات القديمة والكتب الديـــنية التاريخيـــة والمجلدات الاثرية المظيمـة ، ففيه اول انجـيل كتب واول تـــوراة ، وكلاهما مكتوب باللغة اليونانـية على جلد غزال وورق اشجار، هذا خلاف مئات الكتب والوصايا التاريخية التي لا تقدر بثمن ..

اما الـكنيسة فهى نموذج رائـــع للفن الاغريقى القديم ، فجدرانها مزدانة بلوحات كبيرة مزخرفة بالواح من الذهب الخالص والجوهرات الثمينة ، ومزدحمـة بالهدايا الغالية التي ارسلها عظـماء العالم ومشاهير التـاريخ فى مختلف العصـور ، امثال نابليون امبراطور فرنسا والملـك جورج اليونانى وكاترين قيصرة روســيا التى ارسلت صندوقاً كبيراً من المرمر الشفاف رصع بالذهب الخالص والاحجار الكريمة لتنقل فيه جثة القديسة كاترين الى روسيا .. ـــ ولم تنقل الجـثة طبعاً وان بقي التابوت ـــ هذا عدا آلاف من الاوانى الفضيـة والذهبية من مختلف شعوب العالم .

وعلى مقربة من الـكنيسة ينحدر الوادى المقدس الذى امر الله فيه موسى ان يخلع نعليه ويسجـد له شاكراً ، وفى الوادى تختال الشجرة المـنيرة التى كانت نوراً وهــــدى لسيدنا موسى بـعد ما ناجى ربه ..

وفى منتصف الطريق بين مدينة ابو زنيمة والدير تقـع واحـــة وادى قيران ، انها الجنة الخضـراء التي تتنفس بالنعيم وسط الصحراء المترامية الاطراف، يسكنها نحو ثلثمائة بدوى يعيشون مما تخرجه لهم الارض وتجود به عليهم اشجار الخضر والفواكه الكثيرة ..

ويعيش هؤلاء فى معزل عن العالم كله ، وقد هدمتهم الملاريا فى الشهـور الاخيرة دون ان تهتم الحكومة بهم حتى اصبح كل من يمر بهم يسمع من اطفالهم نداء «عندنا مريض .. عندنا مريض» وهم لا يعرفون عن مصر شيئاً ..

هذا شىء عن سيناء ، سيناء المنسية الضائعة التي لم تقترف ذنباً سوى انهـــا وجدت فى الاراضى المصرية ، ولو قدر لها ان تكون فى اوروبا لتحولت الى جنة تفتح ذراعيها لملايين الحجاج والسائحين. ولارتفعت معاول الاصلاح الحديثة فوق مناطقها لتـــحولها الى ابدع مصايـف ومشاتى .. فهواؤها جـاف ومعتدل في الشتاء والصيف ، ومناظرها الطبيعـــية تتحدى اجمل بقعة فى سويسرا ولبنان .

ولـكننا نحن المصريين لا نزال نمد أعيننـا الى ما يملك غيرنا في اوروبـــا ونتعامى عن الجنات التي تغص بهـا ارضنا الطيبة ! .

(روز اليوسف)

* * *

قصة الاسبوع

قاتل بدون قتيل...

للكاتب التشيكوسلوفاكي كارل تشابك

«ان الحادثة التى سأرويها لكم قصها علي مفتش سجن باليرمو، حيث قضيت ستة اشهر بسبب حقيبة «وقعت» فى يدى فى السفينة التى كانت مبحرة الى نابولي.» — قال السيد بوبك، من رواد السجون القدماء، وهو يسعل ويكح. ثم استطرد فقال:

فى احدى الليالي عثر شرطيان — من عادة رجال الشرطة في ايطاليا السير ازواجاً — على رجل كان يعدو بكل قوته فى الساحة المؤدية الى الميناء القذر. وقد القيا القبض عليه وهو لا يزال ممسكا بخنجر ملطخ بالدم. وبديهي انهما استاقاه الى مركز البوليس، حيث سئل:

— والآن يا رجل قل من قتلت؟

فلم يكن من الشاب الا ان انفجر بالبكاء واجاب:

— — اجل لقد قتلت شخصاً. ولكن هذا كل ما استطيع ان اقوله، لانى اذا بحت باكثر من هذا فسأسبب كارثة لاشخاص آخرين.

واصر الشاب على التكتم ولم تجد جميع محاولات رجال الشرطة لحمله على التصريح باكثر من ذلك.

هذا وقد شرعت الشرطة فور القبض عليه تبحث عن جثة قتيل فلم تعثر على شيء. ثم صدر امر بفحص جثث جميع الموتى الذين سجلت اسماؤهم في تلك الايام، فتبين ان هؤلاء جميعاً ماتوا ميتة طبيعية على اثر مرض الملاريا وما اشبه ذلك. لهذا عادوا الى الشاب المعتقل وارهقوه بالاسئلة علهم يفوزون بطائل. على ان كل ما استخلصوه منه كون اسمه ماركو بيغو من مدينة كاسترو جيوفاني وانه نجار حسب مهنته. كذلك اعترف لهم بانه طعن شخصاً مسيحياً عشرين طعنة فارداه قتيلاً. اما من كان ذلك الرجل فهذا ما لا يستطيع البوح به لئلا يوقع كارثة باشخاص آخرين، وكل محاولة لحمله على ذلك تذهب سدى. وكان لا ينى يصلي ويبتهل الى الله ان يعاقبه على ما اقترفته يداه ويضرب رأسه بالجدران، ويبدى ندامة عميقة صادقة لم يشهد مثلها مفتش السجن طيلة مدة عمله.

انكم لا شك تعلمون بان رجال البوليس لا يصدقون احداً ويرتابون بكل ما يسمعونه. لهذا ظنوا ان من المحتمل ان ماركو لم يقتل احداً وانه ليس سوى كاذب مختلق. لذلك ارسلوا الخنجر الى مختبر الجامعة لفحصه، وهناك قرروا ان الدم الذى على النصل دم انسان وان الطعنة لا بد قد اصابت القلب. فما العمل اذن؟ احتار رجال البوليس فى امرهم وارتبكوا. ان القاتل بين ايديهم ولكن أين القتيل. وليس بالامكان محاكمة شخص بتهمة قتل دون معرفة القتيل، اى دون ان تكون ثمة مادة للاتهام. هذا وماركو لا يفتأ فى تلك الاثناء يواصل الصلاة والبكاء والتوسل بان يسلموه الى ايدى القضاة لكي يكفر عن جريمته بالموت. «يا لك من خنزير! — قالوا له — اذا كنت تريد ان تقتص منك يد العداله فعليك ان تبوح باسم الشخص الذى قتلته. ولسنا نستطيع شنقك بدون ذلك؛ وعلى الاقل بح يا احمق باسماء اشخاص يؤدون الشهادة ضدك.»

«انا هو الشاهد!» صاح ماركو «اني على استعداد لقسم اليمين المغلظة باني قتلت شخصاً!» واستمر الامر على هذا المنوال.

وقد روى لي المفتش ان ماركو كان مثال الدماثة والخلق الطيب، وان الجميع اقروا بانهم لم يشهدوا قط لا احسن الخلق مثله، ومع انه كان امياً فقد كان يرى دائماً والانجيل بين يديه، وهو يمسكه احياناً مقلوباً ولا يكف عن البكاء والنحيب بين طيات صفحاته. لهذا ارسلوا اليه قسيساً طيب القلب ليؤاسيه وليحاول فى ذات الوقت استخراج اعتراف ما منه عن كيف واين حدثت جريمة القتل. وكان ذلك القس يخرج دائماً من مخدع ماركو وهو يجفف الدموع من عينيه، ويقول بان ماركو هذا اذا لم تزل قدمه ثانية فهو دون شك نائل رحمة السماء، لانه ذو نفس طاهرة نقية تتوق الى العدل. على ان القس ايضاً لم يحظ من ماركو سوى بالدموع وبذات الاصرار على كتمان السر.

— «ليشنقونى فاكفر عن جريمتى! يجب ان يأخذ العدل مجراه!» كان ماركو يطالب بالحاح. وهكذا استمرت الحالة ما يزيد عن نصف السنة دون ان يعثر خلال هذه المدة على جثة ملائمة.

واخيراً ضاق رئيس الشرطة ذرعاً فقال ذات يوم لزملائه: اذا كان ماركو يأبى الا ان يشنق فهيا نلصق به تهمة قتل تلك العجوز التى عثر على جثتها فى بلدة ارنله بعد ثلاثة ايام من اعتقاله. انه لمن العار ان يكون هنا امامنا قاتل بدون قتل وبدون جثة وهناك حادثة قتل واضحة كل الوضوح بدون قاتل. دبروا اذن المسألة بالصورة التي ترتأونها، لانه اذا كان ماركو يصر على ان يحاكم فلا يهمه باية جريرة يحاكم. هذا على شرط ان يعترف بانه قاتل تلك العجوز. عرضوا ذلك على ماركو ووعدوه وعداً اكيداً بانه لقاء ادائه الاعتراف المطلوب يعلق حبل المشنقة فى رقبته باقرب وقت فيرتاح ضميره. ولكن ماركو تردد قليلاً ثم قال: «كلا. اذا كنت قد اضعت نفسى بجريمة القتل، فلست ابغى ارهاقها بجرائم الكذب والخداع والقسم الباطل ايضاً». اجل الى هذا الحد كان ماركو مستقيما ايها السادة!

على انه لم يكن بالامكان دوام الحالة على هذا المنوال وتملكت ادارة السجن فكرة واحدة: «كيف التخلص من ماركو اللعين هذا؟»

— «اسمع — اقترح بعضهم على رئيس السجن — الاولى ان تفسح المجال امام ماركو وتعمل بحيث يكون باب الهروب من السجن مفتوحاً امامه. انا لا نستطيع مقاضاته فى المحكمة لان هذا الامر يجلب العار لنا، كما ان اطلاق سراحه فى حين انه يعترف بنفسه بالقتل امر غير ممكن: لذلك اعمل اللازم بحيث يستطيع هذا الكلب الفرار بدون ان يستلفت الانظار بصورة خاصة».

راق هذا الرأي فى اعين مدير السجن، ومنذ ذلك اليوم اخذوا يرسلون ماركو بدون حراسة الى خارج السجن لشراء بعض الاشياء، كما كانوا يبقون باب مخدعه مفتوحاً ليلاً نهاراً. ولكن ماركو كان يقضى يومه فى التردد على الكنائس وفى زيارة اضرحة القديسين، فاذا ما جاء المساء هرع ولسانه متدل من فيه. ليبلغ السجن قبل الثامنة وهى ساعة اقفال الباب. ضج القوم لهذا وبلغ منهم الامر انهم اغلقوا الباب ذات ليلة قبل الموعد المعين، ولكنه اثار ضجة عظيمة وظل يقرع الباب الى ان السجانين لم يروا بداً من فتح الباب له.

وفى احدى الليالي نفد صبر المفتش فجاء الى ماركو وقال له: «اسمع ياهذا! انك هذه الليلة تنام للمرة الاخيرة هنا. فاذا كنت لا تزال ترفض التصريح باسم الشخص الذى قتلته فانا سنطردك من هنا ولتذهب الى حيث..

فى تلك الليلة انتحر ماركو بشنق نفسه فى نافذة مخدعه.

٥٠٠٠٠ وسام شرف

بلغ عدد الاوسمة التى نالها الجنود والجنديات اليهود الذين تطوعوا للجيش الاميركى ٥٠٠٠٠ وسام. اما عدد الجنود اليهود الذين انخرطوا فى سلك الجيش الاميركى فكان ٥٥٠ الفاً. وقد توفى منهم ١١ الف وجرح ماينيف عن ٢٧ الفاً.



يزور فلسطين الآن المخرج المسرحى الانكليزى المشهور تيرون غاتري، وسيقوم باخراج رواية اديبوس التى تنوى فرقة «هبيما» تمثيلها قريبا. ويرى المخرج (الثانى من اليمين) فى رفقة بعض اعضاء فرقة «هبيما» فى حفلة شاى.

المكتبات العربية في فلسطين



قاعة المكتبة فى الكلية العربية بالقدس

ان الاصطدام بين الاسلام والمسيحية فى عهد الصليبيين قد ادى فى النهاية الى انشاء مكتبات عمومية وخصوصية فى البلاد المقدسة. وكانت غاية تلك المكتبات تعزيز النفوذ الاسلامى، الدينى والمعنوى، فى البلاد؛ حتى انه انشئت فى عهد المماليك مكتبات الى جانب جميع المنظمات العامة التي اقيمت فى ذلك الحين، مثل المساجد والمضافات والمطاعم للفقراء، والمستشفيات الخ. غير ان عهد الحكم التركى لم يكن موفقاً في هذه الناحية، وهذا ما ادى الى انحطاط المكتبات ثم الى نقل البعض منها الى حوزة عائلات مختلفة ذات نفوذ وجاه.

استمرت هذه الحالة الى اواخر القرن الماضى. وفى سنة ١٩٠٠ انشئت فى القدس «المكتبة الخالدية»، التابعة لعائلة الخالدى. وكانت امرأة مثقفة كريمة من هذه العائلة، السيدة خديجة هانم الخالدى، ابنة القاضى موسى افندى الخالدي قاضى عسكر الاناضول، الداعية الى انشاء هذه المكتبة. وقد نفذ نجلها القاضى، الحاج راغب الخالدى، وصيتها فجعل المكتبة وقفاً كما انه ضم اليها كتب بعض ابناء هذه العائلة البارزين. ومن شروط المكتبة ان لا يخرج منها كتاب حرصاً على المنفعة العامة.

وثمة مكتبة اخرى انشئت فى القدس منذ نحو ٧٠ عاماً وهي «خزانة آل قطينة الحنبلية» — من العائلات القدسية الكريمة. تنتسب الى مجير الدين معليمى الحنبلي، صاحب تاريخ القدس والخليل. وقد كتب الاستاذ الباحث عبدالله مخلص فى مجلة «الزهراء» (القاهرة، سنة ١٩٢٦) عن هذه المكتبة ما يلي:

«عائلة قطينة من العائلات المعروفة فى بيت المقدس ومكتبتها هذه كانت موقوفة على المطالعين قبل ثلاثين عاماً. وكان مكانها فى سوق خان الزيت، الا انه بعد وفاة المشتغلين بالعلم من هذه العائلة نقلت الكتب الى دارهم. وقد زرتها منذ ثلاثة اعوام بعد سعي طويل فالفيت الكتب فى كوخ خشبي حقير قد سقف بالواح التوتياء والشمس تعمل فى الكتب فعلها.»

وكانت ثمة بعض مكتبات عائلية خصوصية مثل «دار الكتب الخليلية» التى تحوى مخطوطات قديمة قيمة، و«دار الكتب الفخرية»، التابعة لعائلة سعود القدسية المعروفة، و«خزانة آل بديرى» ومكتبة الاستاذ مخلص، الخ.

عقب الاحتلال البريطانى حاول المجلس الاسلامى الاعلى انشاء مكتبة على نمط جديد واعادة مجد المكتبة القديمة التابعة للمسجد الاقصى، وفيها مصاحف قيمة جميلة. غير ان هذه المحاولة لم تكن موفقة.

وثمة مكتبات صغيرة فى الخليل ونابلس ويافا وغزة والرملة.. وحب الكتب على وجه العموم من الامور المعروفة فى البلدان الاسلامية، مع ان ثمة عوامل قد ادت فى القرون الاخيرة الى انحطاط المكتبات العربية، العمومية والخصوصية على السواء. ومن عادة المسلمين ان يعيروا الكتب للمطالعة لكل طالب للقراءة والبحث.

ومن الجدير بالتنويه ان حتى القرى العربية فى البلاد بدأت تنشئ المكتبات فى المدارس والنوادى. وفي السنين الاخيرة ازداد عدد المكتبات العمومية ازدياداً يذكر فى المدن والقرى. وفى الكلية العربية فى القدس مكتبة تحوى نحو ٨٠٠٠ مجلد. وكذلك فى دار المعلمات ايضاً. ومن المكتبات المدرسية الكبيرة مكتبة المدرسة العامرية بيافا (نحو ٣٠٠٠ مجلد). ولدى دائرة المعارف الحكومية مكتبة متنقلة (المكتبة السيارة) وهى توزع الكتب للمطالعة.

ومن الظواهر المشجعة في هذه — معرض الكتب العربية الفلسطينية، الذى اقيم في القدس بين ١١ - ٢٠ تشرين الاول من العام الفائت. وقد قامت بتنظيم هذا المعرض اللجنة الثقافية العربية.

ومن الواجب ان نذكر فى هذه المناسبة مجموعات الكتب العربية والاسلامية فى مكتبة الجامعة العبريه وفى مكتبات الارساليات المسيحية. وجميع هذه المكتبات مفتوحة امام كل باحث مطالع فى هذه البلاد. وبديهى ان المثقفين والباحثين العرب يستعينون بهذه المكتبات.

مما لا شك فيه ان المكتبات العربية ولاسيما العمومية منها تحتاج الى اصلاحات هامة، اساسية، لكى تصبح عاملاً جدياً قوياً فى تثقيف الجمهور العربي تثقيفاً حديثاً يتفق مع مقتضيات العصر. وقد شكا الي احد المثقفين العرب قائلاً ان سبب عدم تقدم المكتبات العربية هو اشتغال الزعماء وغير الزعماء بالسياسة وبالسياسة فقط، دون تكريس النشاط والاهتمام الضروريين لترقية هذا الفرع القيم من الحياة المعنوية.

ى. بن حنانيا

عن مقال نشره فى مجلة عبرية لشؤون المطالعة «يد للقارىء»

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب

مـا وراء الثورة

(البقية من الصفحة ٢)

سيقوم فى المستقبل. وكانت غاية الحكومة الفرنسية ان يكون ذلك «الاتحاد» حلقة من سلسلة «الحلف الفرنسى» الكبير الذى يجب ان يضم فرنسا وجميع مستعمراتها والبلدان الواقعة تحت انتدابها اسوة «بالكومونولت البريطانى».

وفى ٩ نيسان ١٩٤٦ عقد اجتماع بين ممثلي فرنسا وممثلي فييت-نام لتنفيذ نصوص الاتفاق. ولكن رجال فييت-نام استغلوا موقف فرنسا الحرج وتشددوا فى مطالبهم وقابلوا جميع الاقتراحات الفرنسية بالرفض. ثم عقد اجتماع آخر دام من ١٩ تموز حتى ١٤ ايلول ولكنه لم يسفر ايضاً عن اية نتيجة. فقد طالب رجال فييت-نام بان تضم منطقة كوشانشين الى بلادهم، بينما رضى الفرنسيون منح كوشانشين الاستقلال اسوة بجمهورية فييت-نام على ان تكون وحدة ضمن اتحاد المناطق الخمس فى الهند الصينية. على ان رجال فييت-نام عارضوا مسألة الاتحاد ضمن الحلف الفرنسى وطالبوا الفرنسيين بالجلاء التام عن الهند الصينية كلها، على ان يجرى استفتاء عام حر بعد الجلاء بادارة فييت-نام فى مسألة الاتحاد. ويعتقد رجال فييت-نام بان جميع مناطق الهند الصينية ستفضل الانضمام رأساً الى الجمهورية الفييتنامية.

رفض الفرنسيون هذه الاقتراحات وطلبوا مواصلة المفاوضات. ولكن الفييتناميين قووا حركة الارهاب ضد الفرنسيين بدل مواصلة المفاوضات. واخيراً اعلن الفييتناميون العصيان الكبير فى ١٩ كانون الاول الماضى، وبدأت المعارك الدامية تدور فى الهند الصينية.

* * *